

20 الجمع بين الآيات الدالة على خلق الأرض قبل السماء والآيات الدالة على خلق السماء قبل الأرض

محمد المعيوف

ثم قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميما ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علیم. ذكر في هذه خلق الأرض ثم خلق السماء - 00:00:00

مظاهر هذه الآية ان الله تعالى خلق الأرض أولا ثم خلق بعدها وظاهر هذه الآية أيضا يتفق مع الآيات الواردۃ في سورة فصلت ويقول عز وجل بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا لذلك رب العالمين جعل فيها رواسيا من فوقها وبركة فيها وقدر فيها اقواتها في - 00:00:14

اربعة أيام سواء للسائلين اذا يومان خلق فيهما الأرض ويeman فيها نعم رواسي من فوقها وقدر فيها صارت كم اربعة أيام ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال له وللأرض اتيا طوعا وكرما قدنا اتينا طائعين فقضاهن - 00:00:41 سبع سماوات في يومين ف تكون الآيات كما ذكر الله في غير ما آية ستة أيام يومان خلقت فيها الأرض يوم ان قدر فيها اقواتها جعل فيها رواسي ويومان خلقت فيها - 00:01:03

نعم فيهما نعم فيهما السماء الآيتين في الجملة لكن هناك آية أيضا قد يسأل سائل وقد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن مثل هذه الآيات وهي آية سورة النازعات - 00:01:18

عز وجل انت اشد خلقنا ام السماء؟ بناها رفع سmekها فسواها واقطش ليها وخرج روحها والارض بعد ذلك دخان الأرض بعد ذلك دعاها هذا ماذا فقد يقول قائل الأرض بعد ذلك يعني ان الأرض خلقت بعد السماء - 00:01:37

احنا كنا ولا اختلاف بين آية واحدة في كتاب الله عز وجل لكن تدبرون افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه خلاما كثيرا. اما كتاب الله فلا اختلاف فيه. لا كثير ولا قليل والله الحمد والمنة. فكيف نجمع بين هذه الآيات - 00:02:00

ابن عباس اشار الى جملة لطيف جميل جدا وهو ان دحو الأرض كان واما خلقها فكان قبل ذلك لكن يبقى هنا يا اخوان يعني سؤال في قوله عز وجل هو الذي خلق خلق لكم - 00:02:24

ما في الأرض جميما هنا ما هي يا اخوان؟ انا اسم موصول يدل على ايضي العموم وجميما اكيد يدل على ايضي العموم عموم بعد عموم يدل على بالتأكيد قد يكون هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميما. كل ما في الأرض - 00:02:42

جميما مخلوق قبل السماء وفئة النازعات والارض بعد ذلك دحها فكانوا فنون في صدر هذه الآية وبين آيات النازعات يقال لا اختلاف والله الحمد والمنة. فهذه الآيات عامة كما تلاحظون - 00:03:07

النازعات خاصة. والقاعدة في العام والخاص اذا اختلف ماذا نعمل نخصص العام مطلق نخصص العام يقال والذي خلق لكم ما في الأرض جميما الا ماذا الأرض فكان بعد بعد السماء - 00:03:25

كان بعد ماذا وحينئذ لا اشكال والله الحمد هناك اجابات عديدة يذكرها اهل العلم لكن هذا الجواب واضح وهو من العبر ابن عباس الجواب الاول رحمة الله رضي الله عنه - 00:03:51 - 00:04:08